



الإشهاد العلني

في ١١ سبتمبر -- لمراسلنا

البلقان كالبركان ينذر بثورة هائلة ويكاد
تذف الحم والمواد المهلكة والمسألة الابانية
مقدمة كذنب الضب وكلما حللنا هتدة ظهر
نبرها وكلما سويانا مشكلة تلها مشكلة وكلما
انخدما فتنة قامت بعدها فتنة . وكأنه ندر
تركيا في الزمن الاخير ان ينادها الذهب
. مائدة لا نطق وان لا يسالها يوما ولا
ينرك لها راحة وان لا تذوق لذة الامان
. الاطمئنان لا في مسائلها الخارجية ولا
في احوالها الداخلية . ولا أدري ماذا يكون
حظ دولة لغرى وكيف يكون مصيرها
لونها في مثل هذه التوائف الحرجة وفي
مثل هذه التوائب والتائب للتايمة وهذه
الازمات والثورات المتعاقبة وهذه المشاكل
والمشاغل المتراكمة . وأما تركيا فإن كانت
لحوالها لسوء حظها ، فإن مزيتها
لحوالها لسوء حظها فان عزيتها المسير

الأستانة العلية

في ١١ سبتمبر - لمراسلنا

البلقان كالبركان ينذر بثورة هائلة
ويكاد قذف الحمم والمواد المهلكة والمسألة
الألبانية مُعقدة كذنب المنيب ، وكلما
حللنا عُقدة ظهر غيرها ، وكلما سويانا
مشكلة تلتها مشكلة وكلما أخمدنا فتنة
قامت بعدها فتنة . وكأنه قدر لتركيا في
الزمن الأخير أن يُعاندها الدهر مُعاندة لا
تُطاق وأن لا يُسالها يوماً ولا يترك لها
راحة وأن لا تذوق لذة الأمان والاطمئنان
لا في مسائلها الخارجية ولا في أحوالها
الداخيلة . ولا أدري ماذا يكون حظ دولة
أخرى؟ وكيف يكون مصيرها؟ أو أنها في
مثل هذه المواقف الحرجة وفي مثل هذه
النوائب والمتاعب المتتابعة وهذه الأزمات
والثورات المتعاقبة وهذه المشاكل
والمشاغل المتراكمة . وأما تركيا فإن كانت
هذه أحوالها لسوء حظها ، فإن مزيتها
السير وعاداتها الاحتمال والثبات ، وهذا

وطاقتها الاحتمال والتبات وهذا من حسن

المأخذ وفيه بعض السلبي والمزاه

وكأنه لا يكفينا ما نحن فيه من الحوادث

الكبار وما يهددنا من الاخطار وما

تقاسيه من الشدائد وما تُداويه من

حتى قام الاكراد بمحتدون بالارتناؤوط

ويبتون بالنظام ويتدون على الارمن

ويتلنن وينهبونه وقام الارمن يصبحون

ويتظلمون واصبنا امام مشكلة كبرى

تريدنا تباً وقلقاً وارتياباً فنموذ بالله من

هذه الحال

الاکراد والارمن عنصران قديمان

في المملكة وربما كان بين اجدادهما بعض

صلات القربى فضلاً عما بينهما من صلات

الجوار والموطن والمدينة والاختلاط

وتبادل المنفعة واشتراك المصاحبة ولكنهما

برغم هذه الصلات والملاقات في تنازع

وتنازع وعداء وجفاء والصدور ملأى

بالحزازات والقلوب لا تصفو والنفوس لا

تطمئن وهذا بمنزل قبيد الحميد الذي بث

في صدور الاكراد ما كان في صدره من

حقه وبمنه وكره للارمن وجرت في

من حسن الحظ وفيه بعض المساوئ
والعزاء .

وكأنه لا يكفينا ما نحن فيه من

الحوادث الكبار وما يُهددنا من الأخطار

وما نُقاسيه من الشدائد وما تُداويه من

الجراح، حتى قام الأكراد يحتدون

بالأرتناؤوط ويعبثون بالنظام ويعتدون

على الأرمن ويقتلون وينهبون وقام

الأرمن يصبحون ويتظلمون وأصبحنا

أمام مشكلة كبرى تُزيدنا تعباً وارتياباً

فنموذ بالله من هذه الحال .

الاکراد والأرمن عنصران قديمان في

المملكة، وربما كان بين أجدادهما بعض

صلات القربى فضلاً عما بينهما من

صلات الجوار والموطن والمعيشة

والاختلاط وتبادل المنفعة واشتراك

المصلحة، ولكنهما برغم هذه الصلات

والعلاقات في تنازع وتنازع وعداء

وجفاء، والصدور ملأى بالحزازات

والقلوب لا تصفو والنفوس لا تطمئن،

وهذا بفضل عبد الحميد الذي بث في

صدور الأكراد ما كان في صدره من حقد

هذه تلك المذابح التي لا يروق ذكرها
والتي تركت هذه الآثار السيئة والنتائج
المزعجة . ثم ان بين الفريقين مسألة
تمتد من اكبر عوامل النزاع هي مسألة

الاملاك التي استولى عليها البكوات
الاكراد ولتلكروها والتي بدعي الارمن
انها حقهم وملكهم وارثهم من آباؤهم
وأجدادهم . وزد على ذلك ان الجمعيات
الارمنية الثورية وسعت بأعمالها مسافة الخلاف
والعداوة ، وتلك حال كانت الحكومة
العثمانية شاعرة بما ينطوي تحتها من شر
وخطر وخائفة من استفحال الخطاب
وسوء العقبى .

لذلك خطر للوزارة الاتحادية السابقة
تشكيل لجنة تخولها سلطة مطلقة
لإصلاح ذات البين بين الأكراد والارمن في شرق
الأناتول وتسوية مسألة الاملاك وتسوية
حاسمة للنزاع برضى بها الارمن . وقبلها
الاكراد . وشرعت الحكومة الاتحادية فعلاً
في تشكيل تلك اللجنة وعينت بعض اعضائها
ولكنها لم تم تكليفها او اتمت أمرها باليه ذهب

وبغض وكره للأرمن وجرت في عهده
تلك المذابح التي لا يروق ذكرها والتي
تركت هذه الآثار السيئة والنتائج
المزعجة . ثم أن بين الفريقين مسألة تُعد
من أكبر عوامل النزاع هي مسألة الأملاك
التي استولى عليها البكوات الأكراد
وامتلكوها والتي يدعى الأرمن أنها حقهم
وملكهم وإرثهم من آباؤهم وأجدادهم .
وزد على ذلك أن الجمعيات الأرمنية
الثورية وسعت بأعمالها مسافة الخلاف
والعداوة ، وتلك حال كانت الحكومة
العثمانية شاعرة بما ينطوي تحتها من شر
وخطر وخائفة من استفحال الخطاب
وسوء العقبى .

لذلك خطر للوزارة الاتحادية السابقة
تشكيل لجنة تخولها سلطة مطلقة
لإصلاح ذات البين بين الأكراد والارمن
في شرق الأناتول وتسوية مسألة
الأملاك تسوية حاسمة للنزاع يرضى بها
الأرمن ويقبلها الأكراد وشرعت الحكومة
الاتحادية فعلاً في تشكيل تلك اللجنة
وعينت بعض أعضائها ، ولكنها لم تتم

تشكيلها وأهملت أمرها أيام . ذهب الحاج عادل بك إلى ألبانيا لتعهد أحوالها ودرس الإصلاحات اللازمة لها . ويظهر أن المسألة الألبانية شغلت الحكومة عن مسألة الأكراد والأرمن قوقفت فيها عند ذلك الحد وبقيت النار كامنة تحت الرماد حتى اضطرمت في هذه الأيام وتطابير شررها .

توالت الأنباء منذ عشرة أيام على بطيريك الأرمن مشيرة إلى حركة الأكراد وإلى قتل عشرة من الأرمن واختلال الأمن وانتشار الفوضى في القرى وأرسل مطران الأرمن في وان نبأ إلى البطريركية أبلغها فيه أن المذابح والقتل والنهب جارية على أبواب المدينة وأن الأكراد قتلوا بعض الأرمن ونهبوا بعض القرى على بعد ساعة عن تلك المدينة . وورد على بعض الصحف الأرمنية أن الأكراد شنوا الغارة على الأرمن في بلدة حيزان والقرى المجاورة لها وقتلوا من وقع في أيديهم . وقد لاذ أهالي تلك القرى بالفرار تاركين منازلهم وكل ما يملكون . فلما تأكد

الحاج عادل بك إلى ألبانيا لتعهد أحوالها ودرس الإصلاحات اللازمة لها . ويظهر أن المسألة الألبانية شغلت الحكومة عن مسألة الأكراد والأرمن قوقفت فيها عند ذلك الحد وبقيت النار كامنة تحت الرماد حتى اضطرمت في هذه الأيام وتطابير شرورها . توالت الأنباء منذ عشرة أيام على بطيريك الأرمن مشيرة إلى حركة الأكراد وإلى قتل عشرة من الأرمن واختلال الأمن وانتشار الفوضى في القرى وأرسل مطران الأرمن في وان نبأ إلى البطريركية أبلغها فيه أن المذابح والقتل والنهب جارية على أبواب المدينة وأن الأكراد قتلوا بعض الأرمن ونهبوا بعض القرى على بعد ساعة عن تلك المدينة . وورد على بعض الصحف الأرمنية أن الأكراد شنوا الغارة على الأرمن في بلدة حيزان والقرى المجاورة لها وقتلوا من وقع في أيديهم . وقد لاذ أهالي تلك القرى بالفرار تاركين منازلهم وكل ما يملكون . فلما تأكد

الشديدة لحماية الأومن وصيانة ارواحهم
وأملآكم . وادألح البطريرك في الطلب
وانذر بالاستمناة والالتجاء الى الدول

الاجنبية اذا رأى من الحكومة أدنى
تأخير أو تقصير . وألحق بقال ان هذا
الإنذار لا يستخف به لان الأناضول الشرقية
ذكرت في بعض مؤتمرات الدول وأشير
إليها في معاهدة برلين ويمكن القول ان
الدول نأبي دعمة البطريرك ان دماها
والنجا إليها وهذا يدل القارئ على خطورة
المسألة التي لم نخف على وزراءنا المحنكين
فان نخامة الصدر الأعظم سكين روع
البطريرك ووعده بأنخاذ التدابير اللازمة
لتسكين الحركة وتوطيد النظام وممانبة
المجرمين وفي الحال عززت الحكومة والى
وان وعينت عزت بك مدير قلم الجنسيات
في نظارة الخارجية بدلاً منه وهو خير
بأحوال وان ولأخلاق أهاليها لآه منها
وتشهد له أهائه المانبة بالحزم والنز .
وحسن التدبير لذلك اختارته الحكومة
لك تلك الولاية في هذه الاحوال

البطريرك صحة الأنباء ذهب إلى الباب
العالى وعرض على الحكومة تلك الحالة
المحزنة وطلب منها اتخاذ التدابير الشديدة
لحماية الأرمن وصيانة أرواحهم
وأملآكم . وقد ألح البطريرك فى الطلب
وانذر بالاستعفاء والالتجاء إلى الدول
الأجنبية ، إذا رأى من الحكومة أدنى
تأخير أو تقصير . والحق يُقال أن هذا
الإنذار لا يستخف به لأن الأناضول
الشرقية * ذكرت فى بعض مؤتمرات
الدول وأشير إليها فى معاهدة برلين ،
ويمكن القول إن الدول تُلبى دعوة
البطريرك إن دعاها وإلتجأ إليها ، وهذا
يدل القارئ على خطورة المسألة التى لم
تخف على وزراءنا المحنكين فإن فخامة
الصدر الأعظم سكّن روع البطريرك
ووعده باتخاذ التدابير اللازمة لتسكين
الحركة وتوطيد النظام ومعاقبة المجرمين ،
وفى الحال عزلت الحكومة والى وان
وعينت عزت بك مدير قلم الجنسيات فى
نظارة الخارجية بدلاً منه وهو خير بأحوال
وان وأخلاق أهاليها لأنه منها ، وتشهد له

* الأناضول الشرقية = تشمل الولايات الأرمنية الست العثمانية (أرمنية العثمانية) .

وقد زار البطريرك ناظم باشا وزير
الحربية فأكد له ذلك أنه قد أصدر الأوامر
المشددة إلى قائد الجنود في وان بالمحافظة
على النظام ومطاردة زعماء الحركة والقبض
عليهم لينالوا جزاء ما جنوا

فالحكومة قد اهتمت بالمسألة اهتماماً
عظيماً لتلافي الخطب قبل استفحاله
وقطع الشر واجتنب المشاكل الخطيرة. وقد أبلغتها
الصحف الأرمنية خبر اجتماع الأرمن في
الإسكندرية وخبر الاجتماع الذي عقده
الأرمن في صوفيا وشعرت بحركة الجمعية
الوطنية الأرمنية التي ارتأت في بعض أعضائها
أن تهب الجماعات الثورية الأرمنية للانتقام
من الأعداء ولكن العقلاء لم يوافقوا على
هذا الرأي

ويظهر أن الحكومة تريد استئصال
الشر وتلافي أسباب العداء والنزاع بين
الأكراد والأرمن ولذلك عازمت على مثل
ما كانت الحكومة الاتحادية السابقة عازمة
عليه أي على إرسال لجنة إلى شرق الأناضول
بكون بعض أعضائها من الأرمن لتسعى

أعماله السابقة بالحزم والعزم وحسن
التدبير لذلك اختارته الحكومة لتلك
الولاية في هذه الأحوال .

وقد زار البطريرك ناظم باشا وزير
الحربية فأكد له دولته أنه قد أصدر الأوامر
المشددة إلى قائد الجنود في وان بالمحافظة
على النظام ومطاردة زعماء الحركة
والقبض عليهم لينالوا جزاء ما جنوا .

فالحكومة قد اهتمت بالمسألة اهتماماً
عظيماً لتلافي الخطب قبل استفحاله
وقطع الشر واجتنب المشاكل الخطيرة وقد
أبلغتها الصحف الأرمنية خبر اجتماع
الأرمن في الإسكندرية وخبر الاجتماع
الذي عقده الأرمن في صوفيا وشعرت
بحركة الجمعية الوطنية الأرمنية التي
إرتأت في بعض أعضائها أن تهب الجماعات
الثورية الأرمنية للانتقام من الأعداء ولكن
العقلاء لم يوافقوا على هذا الرأي .

ويظهر أن الحكومة تريد استئصال
الشر وتلافي أسباب العداء والنزاع بين
الأكراد والأرمن ، ولذلك عازمت على مثل ما
كانت الحكومة الاتحادية السابقة عازمة